

58- التعليق على صحيح مسلم كتاب الإيمان- فضيلة الشيخ سامي بن محمد الصقير- 41 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام مسلم رحمة الله تعالى في صحيحه. في باب الدخول على في باب الدليل على دخول طائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا هشيم. قال أخبرنا حصين ابن عبد الرحمن. قال كنت عند سعيد بن جبیر. فقال إیکم رأی - 00:00:00

الكوكب الذي انقض البارحة قلت اما ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت. قال فماذا صنعت؟ قلت استرققت. قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثنا الشعبي فقال وما حدثكم الشعبي؟ قلت حدثنا عن بريدة بن حصين الاسلامي انه قال - 00:00:20 لا رقية الا من عين او حمى. فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامام فرأيت النبي ومعه الرهيد. والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد. اذ رفع لي سواد عظيم - 00:00:40

فظننت انهم امتي. فقيل لي هذا موسى صلى الله عليه وسلم وقومه. ولكن انظروا الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمة الله في حديث ابن عباس - 00:01:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامام اي عرضها الله عز وجل وهذا العرض في قوله عرضت علي الامام يحتمل ان يكون رؤيا في المنام ويحتمل ان الله عز وجل مثلها له. يعني اراه مثلها - 00:01:18 ويحتمل انه ان هذا العرض كان في اليقظة وحينئذ فيكون كقوله عليه الصلاة والسلام ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها قال فرأيت النبي ومعه الرحيم بالتصغير وفي لفظ الرهط كما تقدم - 00:01:37 ورهطم الجماعة دون العشرة نعم والنبي ومعه الرجل والرجلان اوه الواهنا بمعنى او يعني ومعه الرجل او الرجلان والنبي نعم. وليس معه احد يعني بيعث الى قومه فلا يتبعه احد من قومه - 00:02:01

لكن الله عز وجل يبعثه لاقامة الحجة وهذا يدل على ان اكثربني ادم في النار كما سيأتي في الباب الذي بعده يقول اذ رفع لي سواد عظيم يعني بينما انا كذلك - 00:02:24

اراه الله عز وجل اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي وانما ظن ذلك عليه الصلاة والسلام نظرا لكترتهم وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن كثرة امته - 00:02:41

يقول فقيل لي هذا موسى صلى الله عليه وسلم وقومه. ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق الآخر فاذا سواد عظيم. فقيل هذه امتك. ما المراد بالامة هنا؟ ها - 00:02:58

امة الاجابة لانه سبق لنا ان امة النبي عليه الصلاة والسلام نوعان. قال هذه امته نعم. قال هذه امته ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب يعني لا يعذبون ولا يحاسبون - 00:03:22

وانما كان ذلك لتحقيقهم لتوحيد الله عز وجل قال نعم فدخل منزله فخاض الناس في اولئك الخوض بمعنى التخليط في الامر والبحث في الامر وخاض الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. فقال بعضهم - 00:03:42

السبب الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:10:47](#)

هذا الجواب وقيل ان طلب عكاشة بن محسن كان في ساعة اجابة علمها النبي صلى الله عليه وسلم واتفق ان الرجل قام بعد انقضاء هذه الساعة وهذه الواقع يعني وان قاله بعض العلماء فهو ت محل في الجواب - [00:11:06](#)

تمحل في الجواب واضح الاقوال ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال سبقك بها عكاشة. قال ذلك سدا للذرية لئلا يتتابع الناس فيسألوا فيسئل الله من ليس اهلاً بذلك. وهذا هو الاقرب - [00:11:28](#)

طيب هذا الحديث يعني تكفل هذا قوله يقول انه كان في ساعة اجابة ومن قال ان ساعة الاجابة انقضت بعد سؤال عكاشة يعني احياناً الاقوال يلزم عليها لوازم باطلة وبطلان الملزم دليل على بطلان - [00:11:49](#)

اللازم دليل على بطلان المجزوم القول بان النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب منه عكاشة كان الوقت وقت اجابة فقال اللهم اجعله منهم كما في رواية البخاري فاستجيب دعائك لما قام الرجل انقضت ساعة الاجابة - [00:12:14](#)

نحتاج اولاً الى ماذا؟ اثبات ها ان الوقت الذي دعا فيه النبي صلى الله عليه وسلم هو اجابة ثانياً اثبات انقضاء ساعة الاجابة ساعة الاجابة هي لحظات كلها تحتاج الى دليل - [00:12:32](#)

طيب فقال سبقك بها عكاشة. اذا اصح الاقوال في هذه المسألة هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اه قال ذلك سجا للذرية. هذا الحديث فيه دليل على فضيلة هذه الامة - [00:12:53](#)

فضيلة هذه الامة كمية وكيفية اما الكيفية فمن حيث الكثرة حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم سواداً عظيمًا أكثر من السواد الذي كان مع موسى وأما من حيث الكيفية فلان منهم هؤلاء - [00:13:10](#)

السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وفي ايضاً فضيلة اتباع موسى عليه الصلاة والسلام في قوله اذ رفع لي سواد عظيم وظننت انهم امتي ثقيلة لي هذا موسى وقومه - [00:13:30](#)

وهذا يدل على فظالمهم. ولكنها لامة كما تقدم افضل ومنها ايضاً تسرية النبي صلى الله عليه وسلم وذلك حينما رأى النبي وليس معه احد فيتسلى بذلك ويقول ما كنت بداعاً من الرسل - [00:13:51](#)

يتذكر قول الله عز وجل ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ومنها ايضاً بيان قلة من اتبع الانبياء واستجاب لهم بقوله والنبي وليس معه احد - [00:14:16](#)

ومنها ايضاً ان النبي الذي ليس معه احد يأتيها وحده يأتيها ومن فوائد هذا الحديث ايضاً جواز الرقية من العين والحمى في قوله لا رؤية الا من عين - [00:14:40](#)

او حماة وفيه ايضاً دليل على بيان عمق علم السلف الصالح رحمهم الله لقوله في اول الحديث قد احسن من انتهى الى ما سمع نعم وفيه ايضاً دليل على استعمال او جواز استعمال المعارض - [00:15:06](#)

او جواز التعریض في الكلام والمعاریض الا يقابل الانسان الا يقابل الانسان بما يكره هذا واحد او ان يتكلم معه بالكلام الذي يفهم منه شيئاً اخر وفي المعارض مندوحة اذا فيه جواز استعمال المحاريط لقول سبقك بها - [00:15:37](#)

عواشة ومنها ايضاً حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم حيث سد الباب على وجهه ليس فيه على احد كل شهيد كل شيء المقصود مرئي صحيحاً ولا لا على ما يقرأ ليس المراد بمرمي كل شيء يرى سواء كان مما يكتب او غيره - [00:16:04](#)

وهذا كان يفعلونه في الجاهلية وبعض السفهاء كان يفعلونه ايضاً. اذا خرج مثلاً ورأى شيخ اعور ذهب مثلاً خرج من بيته ورأى ذاعها يغلق يرجع الى البيت ويقول اليوم يوم - [00:16:58](#)

اليوم اجازة احسن الله اليك قال رحمة الله حدثنا ابو بكر ابي شيبة قال حدثنا محمد ابن فضيل عن حصين عن سعيد ابن جبير قال حدثنا ابن عباس قال قال - [00:17:17](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامر ثم ذكر باقي الحديث نحو حديث هشيم ولم يذكر اول حديثه. باب كون هذه نصف ولا نصف يا شيخ باب كون هذه الامة نصف اهل الجنة. لأن كوني المضاف هذا اسم كان - [00:17:34](#)

نصف الخبر احسن الله اليك قال رحمة الله قال حدثنا هناد بن السري قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون عن عبدالله قال قاتلنا سوا الله - 00:17:57

عبدالله قال قال لنا رسول الله - 00:17:57

صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ قال فكبثنا. ثم قال اما ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قال قال فكبثنا
ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة. وساخبركم عن ذلك. ما المسلمين في الكفار الا الشطر بمعنى - 00:18:10
نعم ما المسلمين في الكفار الا كشارة بيضاء في ثور اسود؟ او كشارة سوداء في ثور ابيض قال حدثنا محمد بن المثنى
ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي اسحاق عن عمرو بن - 00:18:30
واضح فيه دليل على فضيلة هذه الامة وانهم يكونون شطر اهل الجنة ومنها ايضا ان الكفار لا يدخلون الجنة وهذا محل اجماع قيد
اهل السنّة والجماعة ان الجنة لا يدخلها الا - 00:18:52

قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو ابن الميمون عن عبدالله قال - 00:19:11

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة نحوا من اربعين رجلا فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ قال قلنا نعم فقال اترضون ان تكونوا ثلثا اهل الجنة؟ فقلنا نعم. فقال والذى نفسى بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة. وذاك - [00:19:26](#)
لان الجنـة لا يدخلها الا نفس مسلمة. وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود. او كالشعرة السوداء في جلد الثور بالاحمر الدليل، على كثرة من يدخل ايش؟ النار - [00:19:46](#)

اما كانوا هذه الامة مع انهم شطر اهل الجنة كشعرة بيضاء في جلد الثور اسود ماذا تمثل احسن الله الي قال رحمة الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن التميم قال حدثنا ابي قال حدثنا مالك وهو ابن مغول عن ابي اسحاق - 00:20:03

عن عمرى من ميمون عن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ظهره الى قبة ادم فقال الا لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة. اللهم هل بلغت؟ اللهم اشهد اتحبون انكم ربوع اهل الجنة؟ فقلنا نعم يا رسول الله. فقال اتحبون - 00:20:25
دون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعراء السوداء في الثور الابيض، او كالشعرة البيضاء في الثور الاسود - 00:20:45

في قوله اللهم هل بلغت الله اشهد في دليل على امثال الرسول صلى الله عليه وسلم لامر الله عز وجل في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:21:00

بلغ ما انزل اليك من ربك وهو عليه الصلاة والسلام قد بلغ البلاغ المبين وهنا انبه على مسألة او كلام يذكره بعض الاصوليين فيما يتعلق بالتبليغ فيما يتعلق بالتبليغ من كونهم يقولون - 00:21:15

وترك التبليغ بالنسبة له لا يجوز حينما يريدون ان النبی عليه الصلاة والسلام لم ينبه على شيء ولو كان واجباً بين لانه لا يجوز في حقه ترك التبليغ - 00:21:38

هذه العبارة حقيقة فيها سوء ادب مع الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:21:56

نقول انه لا يجوز على الرسول كذا او يجوز كذا فلسنا نحن الذين نجوز او لا نجوز على - 00:22:14

الرسول عليه الصلاة والسلام اذا عبارة انه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة او لا يجوز ترك التبليغ. نقول هذه عبارة فيها سوء ادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:34

والصواب ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤخر البيان عن وقت الحاجة نعم كيف لا الامم السابقة الامم السابقة منهم المسلم ومنهم الكافر لهذا في الحديث السابق النبي ومعه - 00:22:49

الرهط والنبي ومعه الرجل او الرجال والنبي وليس معه احد وفي حديث اه لما اخبر عن قوم موسى رأى سوادا عظيما هنا فيه

التوكل على الله عز وجل انه يعتمد على الله او يرقي نفسه - [00:23:32](#)
القول ولا يسترقون لا يدخل فيه ان يرقي الانسان نفسه تقول لشخص اه ترقيني او تقرأ علي هذا ينافي التوكل لا جائز للتداوي
اختلاف العلماء رحهم الله فيه. منهم من قال ان التداوي مباح وتركه افضل وهو المذهب - [00:23:55](#)
بياح التداوي وتركه افضل لانه اقرب الى التوكل والقول الثاني ان التداوي يختلف فقد يكون واجبا وقد يكون مستحبنا وقد يكون
مباحا وذكر ابن القيم رحمه الله انه يجب اذا تيقن اذا ظن النفع او تيقنه - [00:24:20](#)
تيقن النفع او اه ظن النافع يجب لانه ينقد نفسه من ال�لاك يعني مثلا في امراض الان النفع فيها متيقن حتى في العمليات لكن في
امراض ليست متيقنة الشفاء من الناس - [00:24:42](#)
نعم؟ ايه ايه الشيء اذا اذا تيقن نفعه او غالب على الظن نفعه ومن الاجهزه احتاجاته عليه الصلاة والسلام - [00:25:05](#)